منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

A41-WP/26
EX/14
14/7/22

الجمعية العمومية — الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

الموضوع رقم ١٢: نتائج المؤتمر الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا

نتائج الجلسات العامة الوزارية في المؤتمر الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا

(ورقة مقدّمة من مجلس الإيكاو)

الموجز التنفيذي

تعرض ورقة العمل هذه نتائج الجلسات العامة الوزارية الثلاث التي انعقدت أثناء المؤتمر الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا (١٢-٢٢/١٠/٢٠٢١)، بما في ذلك الإعلان الوزاري. وقد حضر الجلسات ٥٦ من الوزراء ونواب الوزراء، بالإضافة إلى ٢٤ من رؤساء المنظمات الدولية. وهذا الحضور الكبير وغير المسبوق من جانب الوزراء ونواب الوزراء إنما يعكس إقرار الدول بدور الإيكاو الرائد في مجال النقل، ويُكسِب جدول أعمال الطيران أهميةً بارزةً على المستوى السياسي. أما أبرز ما جاء في النقاشات التي دارت أثناء اجتماعي المائدة المستديرة الوزاريين الأول والثاني فيمكن الاطلاع عليه في موجز رئيس الجلسة (انظر المرفق (أ)). كما كانت هناك تعهدات سياسية قاطعة بالتصدي لتحديات فيروس كورونا من خلال اتخاذ إجراءات متعددة الأطراف، وهو ما تبلور باعتماد الإعلان الوزاري (انظر المرفق(ب)). ويُبرز الإعلان الوزاري عنصري التضامن والإصرار، كما أنه يبعث برسالة سياسية قوية للمجتمعات الدولية والاقتصادات العالمية. أما إجراءات المتابعة التي اتخذتها الإيكاو فقد ركَّزت على زيادة الوعي بالإعلان الوزاري وتقديم الدعم والتوجيه والمساعدة إلى الدول لزيادة الإقبال على الإعلان.

الإجراء: تُدعى الجمعية العمومية إلى القيام بما يلي:

أ) النظر في تنفيذ الإعلان الوزاري الصادر عن المؤتمر الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا حسب الاقتضاء؛

ب) إقرار الإعلان الوزاري الصادر عن المؤتمر الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا (HLCC) الوارد في المرفق (ب) وإجراءات المتابعة التي اتخذتها الإيكاو على النحو الوارد ذكره في الفقرة ٥.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بجميع الأهداف الاستراتيجية، لا سيما "السلامة" و"الأمن والتسهيلات" و"التنمية الاقتصادية للنقل الجوي".

الآثار المالية:	يمكن تنفيذ الإجراء المطلوب في هذه الورقة اعتماداً على موارد الميزانية الحالية، إضـــافةً إلى المساهمات من خارج الميزانية. كذلك فإن تنفيذ توصيات مساري السلامة والتسهيلات وترتيب أولوياتهما، والآثار المالية المترتبة على ذلك، ســـتُعرض على نظر الجمعية العمومية بشكل منفصل.
المراجع:	ورقة العمل A41-WP/41-TE/2 (مسار السلامة) ورقة العمل A41-WP/20-EX/8 (مسار التسهيلات) ورقتا العمل HLCC 2021-WP/1-PLN/1 و HLCC 2021-WP/3-PLN/3 "تقرير المؤتمر الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا لعام ٢٠٢١. مونتريال من ١٢ إلى ٢٠٢١/١٠/٢٢" (Doc 10160) كتابا المنظمة ٦١/٢٠٢١ و٧٠/٢٠٢١ "خطة أعمال الإيكاو للفترة الثلاثية ٢٠٢٣–٢٠٢٥"

١– المقدمة

١–١ عُقد المؤتمر الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا (HLCC 2021) افتراضياً على الإنترنت في الفترة من ١٢ إلى ٢٠٢١/١٠/٢٢. حضر المؤتمر ٧٨٤ ١ ممثلاً عن ١٢٩ دولةً عضواً و٣٨ منظمةً دوليةً وُجهت إليها الدعوة. ناقش المؤتمر موضوع "رؤية واحدة لتعافي الطيران والقُدرة على الصمود والاستدامة بعد الجائحة العالمية". وسعى المؤتمر إلى صياغة توافق عالمي في الآراء بشأن اتباع نهج متعدد الأطراف، يستند إلى الإرادة السياسية للدول والتزامها بتحقيق التعافي بصورة تتسم بالسلامة والكفاءة في قطاع الطيران بعد أزمة فيروس كورونا، وإكسابه المرونة والاستدامة في المستقبل.

١–٢ تضمن المؤتمر ثلاث جلسات عامة وزارية ومسارين اثنين فنيين (وهما مسار السلامة ومسار التسهيلات، انظر ورقتي العمل A41-WP/41-TE/2 و A41-WP/20-EX/8). وتركز الورقة في المقام الأول على نتائج الجلسات الوزارية التي ناقشت أبرز وأهم صور الاستجابة على مستوى السياسات الرفيعة المستوى، والتعهدات السياسية بالتصدي لتحديات فيروس كورونا من خلال اتخاذ إجراءات متعددة الأطراف. كذلك شهدت الجلسات العامة الوزارية أيضاً استعراض الإعلان الوزاري واعتماده (انظر ورقات العمل HLCC 2021-WP/1-PLN/1 و HLCC 2021-WP/3-PLN/3 والوثيقة Doc 10160).

٢– حضور الوزراء والبيانات

٢–١ نُظّمت الجلسات العامة الوزارية على شاكلة "اجتماعات المائدة المستديرة" التي تعقدها الأمم المتحدة وذلك في اليوم الأول والثاني والأخير من المؤتمر، وحضرها ٥٦ من وزراء ونواب وزراء ٥٢ دولةً عضواً، بالإضافة إلى ٢٤ من رؤساء المنظمات الدولية. ومن بين الاثنين والخمسين دولةً المشاركة، كانت هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها ثُلُث هذه الدول في مؤتمر للإيكاو بممثلين على المستوى الوزاري. ويوجز الجدول التالي عدد الحاضرين والتعقيبات التي قُدمت في المؤتمر:

الجلسات العامة الوزارية	الوزراء ونواب الوزراء	المناوبون للوزراء ونواب الوزراء[1]	رؤساء المنظمات الدولية
اجتماع المائدة المستديرة الأول (٢٠٢١/١٠/١٢)	45 (5K [2], 12R, 5S)	7 (4R, 1S)	21 (1K, 3R, 1S)
اجتماع المائدة المستديرة الثاني (٢٠٢١/١٠/١٣)	30 (4K, 9R, 5S)	12 (1R, 7S)	20 (1K, 6R, 1S)
الجلسة الختامية (٢٠٢١/١٠/٢٢)	28 (3K, 11R, 4S)	14 (8R, 4S)	14 (3R [3], 2S)

ملاحظة: يرمز حرف K إلى التعليقات الهامة، R إلى عدد التعقيبات المحجوزة و S إلى عدد التعقيبات التلقائية.

٢-٢ ويمكن أن يُعزى العدد الكبير وغير المسبوق للحاضرين من الوزراء ونوابهم إلى عوامل عديدة وفريدة من نوعها. أولاً، أبدى الوزراء اهتماماً خاصاً بالمؤتمر نظراً للأهمية السياسية التي اتسمت بها موضوعات فيروس كورونا. وثانياً، كان من شأن عقد المؤتمر افتراضياً على الإنترنت أن أتاح قدراً كبيراً من السهولة والتيسير على المشاركين الذين ربما تعذر عليهم السفر لمختلف الأسباب. وثالثاً، بُذلت الجهود للاستجابة لطلبات محددة وردت من جانب الوزراء لتعديل مواعيد المداخلات والتعقيبات بحيث تتناسب مع جداول مواعيدهم. ورابعاً، التشديد على ضرورة المشاركة على المستوى الوزاري مع تطبيق اشتراطات صارمة فيما يخص حضور المناوبين ربما تكون قد شكلت دافعاً حمل الوزراء على الحضور. خامساً، بفضل مخاطبة الوزراء استباقياً والتنسيق عن كثب مع جهات الاتصال المعينة للوزراء، لم يمكن فقط زيادة سبل وقنوات الاتصال بالدول، بل أتاح ذلك أيضاً إرسال المعلومات إلى الوزراء بسلاسة ويسر.

٢-٣ وقد أبدى الوزراء ونواب الوزراء ورؤساء المنظمات اهتماماً كبيراً بمسألة المداخلات والتعقيبات، وفضّل معظمهم الإدلاء ببيانات معدّة مسبقاً (تم تلقي حجوزات مسبقة لما مجموعه ٥٦ تعقيباً، في حين أدلى المشاركون بتعقيبات تلقائية وليدة اللحظة كان مجموعها ٣٠ تعقيباً). وعلاوة على ذلك، تلقى المؤتمر ٢٧ بياناً كتابياً و ٢١ بياناً مصوراً سُجِّل مسبقاً[4]. علاوة على ذلك، فقد جرى تبادل عدد من وجهات النظر بصورة تفاعلية أثناء استعراض الإعلان الوزاري واعتماده. كذلك، فإن هذا الحضور الكبير وغير المسبوق من جانب الوزراء ونواب الوزراء، فضلاً عن التعقيبات والمشاركات النشطة، إنما يعكس إقرار الدول بدور الإيكاو الرائد في مجال النقل، ويُكسب جدول أعمال الطيران أهميةً بارزةً على المستوى السياسي.

[1] يجوز للمناوب الحضور فقط في حالة: أ) تعيين الوزير أو نائب الوزير رئيساً للوفد في أوراق الاعتماد، و/أو ب) حضور الوزير أو نائب الوزير لأي من الجلسات العامة الوزارية الثلاث.

[2] يشمل ذلك وزير كندا (الدولة المضيفة) الذي أدلى بالكلمة الافتتاحية أثناء الجلسة العامة. وألقى وزير آخر كلمة مشتركة مع إحدى المنظمات الدولية.

[3] اشتركت سبع منظمات دولية في الإدلاء بتعقيب واحد.

[4] https://www.icao.int/Meetings/HLCC2021/Pages/statements.aspx; https://www.icao.tv/icao-high-level-conference-on-covid-19-hlcc-2021/season:1

٣- نقاشات اجتماع المائدة المستديرة الوزاري

٣-١ عُقدت ثلاثة اجتماعات وزارية، ركزت كلٌّ منها على موضوعات محددة وكان لكل منها جدول أعمال محدد، حيث سعت إلى الخروج بالتزامات وتعهدات جديدة بشأن تعافي قطاع الطيران وإكسابه المرونة والاستدامة (انظر ورقة العمل HLCC 2021-WP/1):

- الجلسة العامة الافتتاحية واجتماع المائدة المستديرة الوزاري الأول: "قيادة عملية تعافي قطاع الطيران"؛
- اجتماع المائدة المستديرة الوزاري الثاني: "بناء القدرة على مواجهة الأزمات والاستدامة"؛
- الجلسة العامة الوزارية الختامية: "تشكيل الاستجابات السياسية لتحديات فيروس كورونا"

٣-٢ أُدرج أبرز ما جاء في النقاشات التي دارت أثناء اجتماعي المائدة المستديرة الأول والثاني في موجز رئيس الجلسة، وذلك من منظور رئيس المجلس بصفته رئيساً للجلسات الوزارية **(انظر المرفق (أ))**، المتاح على الموقع الإلكتروني المخصص للمؤتمر[٥].

٣-٣ ركّزت بيانات الوزراء وتعقيباتهم على جوانب عدة، كان من بينها على سبيل المثال: التداعيات الاقتصادية والمالية التي تكبّدها قطاع الطيران نتيجة الجائحة والتي فاقت في نطاقها كل التوقعات؛ وأهمية تنفيذ توصيات وإرشادات "فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران" (CART)؛ وتوفير تدابير الدعم المالي والتنظيمي الملائمة متى كان ذلك ضرورياً؛ وتحديد استراتيجيات متعددة المستويات لإدارة المخاطر بحيث تكون قابلة للتعديل ومتناسبة من حيث النطاق وبعيدة عن التمييز ومستندة إلى الأدلة العلمية؛ وتعزيز ثقة الركَّاب في السفر الجوي من خلال تعزيز التقنيات اللا تلامسية في السفر باستخدام الحلول المتكاملة والآلية والرقمية؛ وضرورة معالجة مسألة الاستدامة من الناحية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، بما يتجاوز أنشطة التعافي الحالية؛ وتعزيز مرونة قطاع الطيران وقدرته على التكيف مع التحولات الجارية البعيدة المدى التي طرأت على الاقتصادات والمجتمعات وسلوكيات المستهلكين؛ وجذب كوادر العاملين المؤهلين المهرة في مجال الطيران والاحتفاظ بهم؛ والتعاون فيما بين القطاعات وداخلها للوصول إلى نهج أكثر سرعةً واتساقاً في إدارة الأزمات.

٤- الإعلان الوزاري

٤-١ أُجريت سلسلة من المشاورات مع الدول والمنظمات الدولية قبل المؤتمر وأثناء انعقاده. وعقب المناقشات الموسّعة التي دارت في الجلسات الوزارية، حظيت النسخة النهائية من مشروع الإعلان الذي قُدم إلى الجلسة العامة الوزارية (الختامية) تأييداً واسعاً، مع ملاحظة التعليقات الإضافية حول المواد المتعلقة بتغير المناخ، والمواقف الوطنية المحددة إزاء الاشتراطات المتعلقة بالاختبار و/أو الحجر الصحي بالنسبة للركَّاب الذي تلقوا جرعتي التطعيم أو من تعافى منهم من المرض، علاوة على الاعتراف بأنواع التطعيم لأغراض السفر الدولي. وأوضح رئيس المجلس في هذا الصدد أنه في حالة أن واجهت دولة ما ظروفاً أو مواقف معينة تتعلق بأجزاء محددة من الإعلان، يُرجى منها تقديم بيان كتابي يصف طبيعة هذه المواقف، وأنه يمكن نشر مثل

[٥] https://www.icao.int/Meetings/HLCC2021/Pages/ministerial-plenary.aspx

هذا البيان على الموقع الإلكتروني للمؤتمر. وعلى إثر هذا التوضيح، اعتُمد الإعلان بالإجماع (انظر **المرفق (ب)**). ويمكن الاطلاع على الإعلان النهائي الذي اعتُمد على الموقع الإلكتروني المخصص للمؤتمر.[٦]

٢-٤ وفي سياق الإعلان، أعرب الوزراء عن التزامهم إلى أقصى حد ممكن، باتباع نهج متسق وشامل، يشمل تخفيف أو الإعفاء من شروط الاختبار و/أو الحجر الصحي وذلك بالنسبة للركَّاب الذين حصلوا على التلقيح الكامل أو تعافوا من الفيروس، مع مراعاة الظروف المختلفة لكل دولة وسياساتها العامة الوطنية، وبما يتفق مع توصيات منظمة الصحة العالمية. وشدّد الوزراء على أهمية الدعم المادي في تحقيق التعافي على مستوى القطاع وضرورة معالجة أبرز أولويات السلامة والتسهيلات مع عودة شبكة النقل الجوي عالمياً إلى كامل استعدادها التشغيلي، ومع مراعاة الحاجة إلى تعزيز مرونة القطاع في مواجهة الأزمات مستقبلاً وضرورة معالجة تحديات المناخ. وختاماً، اتفق الوزراء على دعوة الجمعية العمومية للإيكاو في دورتها الحادية والأربعين إلى استعراض التقدم المحرز وتحديد الخطوات التالية التي يمكن اتخاذها.

٥- إجراءات المتابعة

٢-٥١ نجحت الجلسات العامة الوزارية بالمؤتمر في الارتقاء بالحوار حول الطيران المدني إلى دوائر الأوساط السياسية، رغم أنه كان عادةً ما يُنظر إليه على مستوى صناعة النقل الواسعة والمتشعبة على أنه موضوع محدود نسبياً لا يتجاوز حدود قطاع الطيران. كذلك فإن العدد الكبير والقياسي من المشاركين على المستوى الوزاري، والذي يُعزى إلى عوامل متنوعة لم ولن تتكرر كما ورد في الفقرة ٢-٢، قد كشف النقاب عن التزام سياسي قوي من جانب الدول والقطاع ورغبة حقيقية في إعادة بناء القطاع بعد انتهاء جائحة فيروس كورونا وفي أقرب فرصة ممكنة.

٢-٥٢ وفي حين لم يُشكّل الإعلان الوزاري وثيقةً مُلزمةً قانوناً، فقد أظهر ما نتحلى به من تضامن وإصرار، كما بعث أيضاً برسالة سياسية جليّة للمجتمعات الدولية والاقتصادات العالمية. وكخطوة أولى للمتابعة، جرى تعميم الإعلان الوزاري على الدول الأعضاء والمنظمات الدولية من خلال كتاب المنظمة الموجه إلى الدول رقم ٧٠/٢٠٢١. وقد استمر بذل الجهود للترويج للإعلان الوزاري والتوعية به من خلال عقد ندوات على الإنترنت عن نتائج المؤتمر وفي سياق مختلف فعاليات الإيكاو، وهو جهد متواصل لن ينقطع.

٢-٥٣ كذلك شكّلت مسألة زيادة قبول الإعلان إحدى أبرز الأولويات بالنسبة للإيكاو، والتي أدرجتها في خطة أعمالها للفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥. وتعتزم المنظمة من خلال مزيج من موارد الميزانية الحالية والمساهمات من خارج الميزانية القيام بما يلي: (أ) تزويد الدول بالدعم والإرشاد كي يتسنى لها وضع استراتيجيات متعددة المستويات لإدارة المخاطر في الطيران المدني الدولي؛ (ب) تعزيز إمكانية التداول والاعتراف المتبادل بالحلول الرقمية لاستعادة بل ولتقوية ثقة الجمهور والحكومات والمجتمع الدولي في السفر الجوي؛ (ج) السعي لتعزيز الإطار العام الدولي والترتيبات الدولية من أجل ضمان وجود استجابة منسقة ومنظمة للأزمات مستقبلاً؛ (د) العمل مع الدول والمؤسسات المالية والشركاء الدوليين والقطاع الخاص لدعم الجدوى الاقتصادية لقطاع الطيران.

— — — — — — —

[٦] https://www.icao.int/Newsroom/Pages/Ministerial-Declaration-of-the-High-level-Conference-on-COVID-19.aspx

A41-WP/26
EX/14
Appendix A

المرفق (أ)

ملخص رئيس الجلسة العامة الوزارية بشأن اجتماعي المائدة المستديرة الأول والثاني خلال مؤتمر الإيكاو الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا

اجتمع الوزراء المسؤولون عن الطيران المدني والنقل في الدول الأعضاء في منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)، بالإضافة إلى رؤساء المنظمات الدولية وهيئات قطاع الطيران التي وُجهت إليهم الدعوة، في إطار الجلسة العامة الوزارية (اجتماعي المائدة المستديرة الأول والثاني) يومي ١٢ و٢٠٢١/١٠/١٣ خلال مؤتمر الإيكاو الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا.

وفي إطار فعاليات المؤتمر الافتراضي على الإنترنت، أجرى المشاركون مناقشات مثمرة للغاية على مدار اليومين حول موضوعين يتصل الواحد منهما بالآخر: قيادة عملية تعافي قطاع الطيران (في اجتماع المائدة المستديرة الأول) وبناء القدرة على مواجهة الأزمات والاستدامة (في اجتماع المائدة المستديرة الثاني). وقد أُخذت نتائج مناقشات الاجتماعين في الاعتبار لدى إعداد الإعلان الوزاري المقرر اعتماده في الجلسة الوزارية العامة (الختامية) التي ستنعقد في ٢٠٢١/١٠/٢٢.

وتتناول هذه الوثيقة النقاط البارزة في المناقشات التي دارت، وذلك من وجهة نظري بصفتي رئيساً للجلسة.

**

أقر المشاركون في البداية بأن جائحة فيروس كورونا تعد بلا شك أكثر من مجرد أزمة صحية؛ إذ تسببت في ضائقة اقتصادية واجتماعية هائلة في جميع أنحاء العالم. وفي حين يعد الطيران أحد أكثر القطاعات تضرراً، فإن سلاسل التوريد عالمياً وإجراءات التصدي لحالات الطوارئ وتدابير الاستجابة الإنسانية والتوزيع السريع للقاحات يعتمد في المقام الأول على قطاع النقل الجوي. وعلاوة على ذلك، يعد الطيران أحد أبرز العوامل التمكينية والمحفّزة للاقتصاد وللعديد من القطاعات الأخرى التي تعتمد على منظومة النقل الجوي الموثوق بها والفعالة.

تقتضي الأزمات العالمية المبادرة إلى وضع استجابة منسقة عالمياً. وقد أشاد المشاركون بالأعمال التي قامت بها فرقة عمل مجلس الإيكاو لإنعاش قطاع الطيران (CART) وبرنامج الترتيبات التعاونية لمنع وإدارة حالات طوارئ الصحة العامة في مجال الطيران المدني (كابسكا)، مؤكدين على جدوى التوصيات والإرشادات التي قُدمت في دعم الجهود التي تبذلها دولهم من أجل التعافي. وتجدر الإشارة تحديداً إلى التوصيات المتعلقة بنظام الإعفاءات الموجّهة ورفع القيود المفروضة على الشحن الجوي وإنشاء ممرات الصحة العامة وتنفيذ شهادات إثبات الاختبار والحاجة إلى ضمان المعاملة العادلة والمتكافئة للركّاب.

وإقراراً بالأثر الهائل الذي خلفته جائحة فيروس كورونا على قدرة قطاع الطيران على الاستمرار من الناحية المالية، شدد المشاركون على الحاجة إلى الاستمرار في توفير تدابير الدعم المالي والتنظيمي الملائمة عند اقتضاء الضرورة. وينبغي تنفيذ مثل هذه التدابير على نحو شامل وموجّه ومناسب وشفاف ومؤقت، بما يكفل الحفاظ على ديناميكيات السوق ويراعي الالتزامات الدولية.

وسعياً لمواجهة محدودية الموارد المتاحة للاستجابة للأزمات وفي ظل تعدد الأولويات المتنافسة على الموارد، يتعين على كافة الكيانات المعنية توحيد جهودها، بما فيها المؤسسات المالية والشركاء الدوليين والقطاع الخاص.

وسيلزم إيلاء الطيران عنايةً خاصةً متى كانت دولة ما مستعدةً لاعتماد استراتيجية "الخروج"، أي استراتيجية وطنية لإدارة المخاطر، الغرض منها هو خفض الحاجة إلى تدابير التخفيف من المخاطر على الصحة العامة، إلى جانب فتح السفر وإعادة تنشيط الاقتصادات المحلية. وفي ظل ضرورة إجراء مفاضلة صعبة بين الصحة والتحديات الاقتصادية والاجتماعية، يجب ألا نُغفل الدور الهام للطيران في دعم جهود مكافحة الجائحة والتعافي الاقتصادي الأوسع نطاقاً. وأعرب المشاركون عن وجهة نظر مشتركة حيال الأهمية القصوى لوضع استراتيجيات متعددة المستويات لإدارة المخاطر في مجال الطيران المدني الدولي، على أن تكون قابلة للتعديل ومتناسبة من حيث النطاق وبعيدة عن التمييز ومستندة إلى الأدلة العلمية.

وتُعد استعادة ثقة الركاب في السفر الجوي وتعزيزها أمراً أساسياً للاستئناف الكامل للسفر والتجارة وسلاسل التوريد ونموها في فترة ما بعد الجائحة. وفي هذا الشأن، ينبغي الترويج لإجراءات السفر الأسرع والأكثر أماناً اعتماداً على التقنيات اللاتلامسية، والتي تلبي في الوقت ذاته تدابير الصحة العامة والتقليل من خطر انتشار المرض. وأبرز المشاركون فوائد إدخال حلول التشغيل الآلي والرقمنة إلى عمليات النقل الجوي من أجل ضمان التبادل السريع والآمن للبيانات والمعلومات. وتشكل قابلية التشغيل البيني لمثل هذه الحلول والاعتراف المتبادل بها وإمكانية الوصول إليها، عناصر بالغة الأهمية لتحقيق هذا الهدف. وإضافة إلى ذلك، تسمح التكنولوجيات الجديدة للحكومات بإنشاء أُطر للاستجابة المتسقة والسريعة في وجه الأزمات مستقبلاً، والتي تشمل فرض القيود على الرحلات الجوية وتدابير التعامل مع أطقم الطائرات وفرض اشتراطات تتعلق بالاختبار والتطعيم على الركاب وتبادل البيانات الصحية أثناء السفر وصور الاستجابة الأخرى لحالات الطوارئ.

وناقش المشاركون أيضاً التحولات الناشئة التي حدثت بفعل آثار الجائحة، وسلَّطوا الضوء على الإجراءات والمبادرات التي يقومون بها لتعزيز استدامة الطيران على صعيد الجوانب الثلاثة: الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. واتفق المشاركون على ضرورة استخلاص الدروس المستفادة من الأزمة الحالية من أجل تقوية الأساس الذي يعتمد عليه قطاع الطيران على المدى الطويل لمواجهة التهديدات في المستقبل، مع الإقرار بأنّ كل أزمة تنطوي على قدر من عدم اليقين وعدم القدرة على التنبؤ. وشدد المشاركون على أهمية تعزيز مرونة القطاع وقدرته على التكيف مع التحولات الجارية البعيدة المدى التي طرأت على الاقتصادات والمجتمعات وسلوكيات المستهلكين. وتتمثل مسؤولية الدول والإيكاو الرئيسية في إعداد سياسة استجابة ملائمة لفترة ما بعد جائحة فيروس كورونا، بحيث تعتمد على تحسين إدارة المخاطر وحسن التأهب للأزمات، مع الاستفادة من الحلول المبتكرة ومنها الرقمنة.

وأحد أبرز ملامح خطة العمل في المرحلة المقبلة تتمثل في جذب والاحتفاظ بالعاملين المؤهلين المهرة في مجال الطيران بهدف تحقيق استجابة فعالة للتحولات الجارية على صعيد الاقتصادات والعمليات ونماذج الأعمال، ومن أجل تحقيق النمو المستدام لقطاع الطيران.

وتُعد المشاركة الجماعية للدول وقطاع الطيران بمثابة المحرك الرئيسي لاستكشاف قدرات قطاع الطيران خلال مساره من التعافي وحتى الصمود في وجه الأزمات. واتفق المشاركون على اغتنام هذه الفرصة لتعزيز الإطار الدولي والترتيبات الدولية من أجل استجابة منسقة وموحدة للأزمات مستقبلاً، ولتجديد أواصر التعاون فيما بين القطاعات وداخلها للوصول إلى نهج أكثر سرعةً وتنسيقاً في إدارة الأزمات.

**

تسرّني رؤية الوحدة بين الوزراء كجبهة قوية متينة للتصدي لهذه التحديات والسماح بتعافي الطيران المدني على نحو سريع، لكن آمن وفعّال. وأود أن أعرب عن خالص تقديري للإسهامات القيمة التي قدمها المشاركون.

— — — — — — — —

A41-WP/26
EX/14
Appendix B

المرفق (ب)

الإعلان الوزاري للمؤتمر الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا

"رؤية واحدة لتعافي الطيران والقُدرة على الصمود والاستدامة بعد الجائحة العالمية"

(اعتُمد في الجلسة الوزارية العامة (الختامية) التي انعقدت في ٢٠٢١/١٠/٢٢)

نحن الوزراء؛

- إذ نُقرّ بالأزمة العالمية المستمرة وغير المسبوقة الناجمة عن جائحة فيروس كورونا وما ترتب على ذلك من عواقب وخيمة على مستوى الصحة العامة وعلى المستويين الاجتماعي والاقتصادي؛

- ونُدرك أيضاً أن قطاع الطيران المدني يتأثر بشدة، بما في ذلك على مستوى العمالة، نتيجة تجدّد اندلاع المرض وما ترتب على ذلك من قيود على السفر، مما أعاق التنقّل العالمي، بما في ذلك للعاملين الأساسيين في مجال النقل الجوي، فضلاً عن القدرة على الربط الجوي الضروري وسلاسل الإمدادات، مع فرض ضغوط شديدة على الاقتصاد العالمي؛

- وندرك كذلك الدور الرئيسي الذي يؤديه تشغيل خدمات الشحن الجوي، مما يسمح بالتوزيع العالمي للإمدادات الطبية الحيوية والحفاظ على سلاسل التوريد الأساسية قيد التشغيل؛

- ونؤكد أن الأولوية القصوى والفورية للإيكاو تتمثل في تعزيز التعاون فيما بين الدول من أجل تحقيق تعافي الطيران المدني بما يتّسم بالسلامة والكفاءة مع احتواء المخاطر على الصحة العامة؛

- ونُشدّد على الحاجة إلى ضمان القدرة على صمود واستدامة الطيران المدني كمسارٍ لا رجعة فيه لتحقيق الانتعاش والنمو الشامل والتصدي لتحديات تغيّر المناخ؛

- ونُشدّد على أنه ينبغي أن يحصل جميع الركَّاب على المعاملة العادلة والمنصِفة وأن تُتاح لهم القدرة على السفر، وعلى أن التلقيح ليس شرطاً مسبقاً للسفر، وإن كان من المُستحسَن بشدة استخدامه لتيسير سلامة التنقل؛

- ونؤكد أنه ينبغي أن تكون فرص السفر متاحةً لجميع الركَّاب أو مناسبة لهم، مع مراعاة القدرة على الحصول على اللقاحات وأنواعها، بما يكفل عدم ترك أي بلد وراء الركب في الجهود المبذولة لتعافي قطاع الطيران العالمي؛

- ونُذكّر بأن جميع الدول تتمتع بالسيادة وأنها مسؤولة عن تدابيرها المحلية المتعلّقة بالصحة العامة وتظل حرةً في تنفيذ أي تدابير للتخفيف من حدّة المخاطر عند الضرورة، بما يتماشّى مع تشريعاتها الوطنية والتزاماتها الدولية؛

- وندعم أعمال "فرقة عمل مجلس الإيكاو لإنعاش قطاع الطيران" (CART) ونؤكد على أهمية القواعد المشترَكة للسفر، بما في ذلك قابلية التشغيل البيني للتطبيقات الرقمية و/أو الاعتراف المتبادل بها، وكذلك أهمية استخلاص الدروس من الجائحة الحالية لتحسين مستوى معالجة الأزمات في المستقبل؛

- ونلاحظ مع التقدير الشراكة مع "منظمة الصحة العالمية" بشأن إدارة مخاطر الصحة العامة في قطاع الطيران طوال فترة جائحة فيروس كورونا، بما في ذلك شهادات التلقيح، وبالنظر إلى الاستنتاجات المُستخلَصة من مساري السلامة والتسهيلات في المؤتمر؛

فقد اعتمدنا الإعلان التالي:

١- نرحّب بالدور القيادي للإيكاو على المستوى العالمي لتيسير تعافي الطيران من جائحة فيروس كورونا وضمان قدرته على الصمود في المستقبل؛

٢- ونلتزِم باتخاذ تدابير فعَّالة لمنع انتشار فيروس كورونا المسبِّب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة-٢، (SARS-CoV-2) وهو الفيروس الذي يسبّب مرض فيروس كورونا والأمراض السارية الأخرى عن طريق السفر الجوي الدولي، لا سيما من خلال تنفيذ إرشادات "فرقة عمل مجلس الإيكاو لإنعاش قطاع الطيران"، ونشجّع على تنسيق الاستراتيجيات المتعددة الطبقات لاحتواء المخاطر في الدول الأعضاء من أجل استعادة الربط الدولي بشكل يتّسم بالسلامة ودعم انتعاش الاقتصاد العالمي كخطوة حيوية نحو تحقيق هدفنا المتمثّل في رفع مستويات الاستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في مجال الطيران؛

٣- ونلتزم أيضاً باتباع استراتيجية متعددة الطبقات لاحتواء المخاطر من أجل الطيران المدني الدولي، على أن تكون قابلة للتكيّف ومتناسبة وغير تمييزية وتستند إلى الأدلة العِلمية، بالتعاون والتنسيق الوثيقين مع قطاع الصحة العامة، وتتضمَّن الممارسات المتفَق عليها والمنسّقة إلى أقصى حدّ ممكن لأغراض السفر الجوي، عن طريق تطبيق المعايير المشترَكة المقبولة في مجال علم الأوبئة وشروط الاختبار والتلقيح، بالاستناد إلى عمليات المراجعة المنتظمة والرصد وتبادل المعلومات في الوقت المناسب بين الدول؛

٤- وسنواصل العمل على تيسير نقل اللقاحات جواً وكذلك الإمدادات الطبية الأساسية والعاملين الطبيين الأساسيين لدعم الجهود المبذولة عالمياً لمكافحة جائحة فيروس كورونا إلى جانب الأزمات وحالات الطوارئ الأخرى، لا سيما للبلدان النامية؛

٥- ونؤكد أهمية الدعم المقدَّم لقطاع الطيران، بما في ذلك الدعم الاقتصادي والمالي، لاستمرار العمليات وضمان توفير الخدمات الأساسية مع الحفاظ في الوقت ذاته على المنافسة العادلة وتكافؤ الفرص؛

٦- ونلتزم بضمان تدفق الحركة بشكل يتّسم بالسلامة والأمن والانتظام، واستعداد العاملين على تشغيل العمليات في مجال الطيران، لا سيما أفراد طواقم الطائرات ومراقبي الحركة الجوية، وكذلك صلاحية الطائرات للطيران؛

٧- وسنعمل مع الإيكاو والأطراف المعنيَّة الأخرى على ضمان قابلية التشغيل البيني للتطبيقات الرقمية والاعتراف المتبادل بها وضمان إمكانية الانتفاع بها، والنقل الآمن للاختبارات المتعلّقة بالجائحة والتحقق من صحتها، وإصدار شهادات التلقيح والتعافي التي تحمي الخصوصية والبيانات الشخصية؛

٨- ونلتزم بالعمل على اتباع نهج متجانس وشامل لكي نسهّل، إلى أقصى حد ممكن، السفر الدولي الآمن، بما في ذلك تقليل أو إلغاء شروط الاختبار و/أو الحجر الصحي للركَّاب الذين حصلوا على التلقيح بالشكل الكامل أو تعافوا من الجائحة، مع مراعاة الظروف المختلفة لكل دولة على حدة وسياساتها العامة الوطنية، بما يتماشى مع سياسات منظمة الصحة العالمية واعتباراتها الفنية من أجل تنفيذ نهج قائم على تقييم المخاطر للسفر الدولي في سياق جائحة فيروس كورونا[٧]، وإعطاء استثناءات للمسافرين الذين لم يتلقوا التلقيح. فذلك سيسمح بتعزيز ثقة جمهور المسافرين وإعادة بناء الطيران المدني الدولي الآمن؛

٩- نلتزم بالعمل مع الشركاء الدوليين للبناء على إرشادات الإيكاو ومنظمة الصحة العالمية بشأن إقامة ممرَّات الصحة العامة بمقتضى اتفاقات ثنائية أو إقليمية أو متعددة الأطراف، أو أنواع أخرى من الاتفاقات أو الترتيبات ذات التأثير المماثل، لا سيما فيما يتعلق بالاعتراف المتبادل باللقاحات، وإضافة ما يلزم من سُبُل إضافية للتخفيف من حدة المخاطر؛

١٠- نُرحّب بما تقوم به الإيكاو من أعمال، بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية، لتوفير الإرشادات اللازمة بشأن وضع استراتيجية للخروج من مرحلة التدابير الحالية لاحتواء المخاطر مع تراجع الجائحة؛

١١- ونلتزِم بضمان أن تكون الإيكاو في وضع جيّد يؤهلها لدعم قُدرة الطيران الدولي على الصمود في الأجل الطويل ومُراعاة الدروس المستفادة من الجائحة الحالية وما سبقها، وذلك من خلال تعزيز قُدرتها على مواجهة الأزمات والمواظبة على استعراض وتحديث القواعد والتوصيات الدولية والمواد الإرشادية الصادرة عن الإيكاو كلّما لزم الأمر ذلك؛

١٢- ونُقرّ بمساهمة صناعة الطيران في تغير المناخ والصعوبات التي يطرحها ذلك من حيث القُدرة على الصمود في الأجل الطويل والتنمية المستدامة ونمو قطاع الطيران في المستقبل، بينما نتطلّع إلى "المؤتمر السادس والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغيّر المناخ" (COP26)[٨] و"اجتماع الإيكاو الرفيع المستوى" لمناقشة جدوى وجود هدف طموح عالمي طويل الأجل للطيران الدولي[٩]؛

---

[٧] https://www.who.int/publications/i/item/WHO-2019-nCoV-Risk-based-international-travel-2021.1، التي تنص على أنه "... يمكن للسلطات الوطنية في بلدان الوِجهة ... أن تنظر في إمكانية إعفاء المسافرين الدوليين القادمين من شروط الخضوع لاختبار الكشف عن فيروس SARS-CoV-2 و/أو الحجر الصحي في الحالتين التاليتين:

- إذا تم تلقيح المسافرين أي إذا تلقوا الجرعة الأخيرة الموصَى بها من لقاح مضاد لفيروس كورونا أذنت منظمة الصحة العالمية باستعماله بموجب بروتوكول الاستعمالات الطارئة أو اعتمدته سلطة تنظيمية صارمة قبل سفرهم بأسبوعين على الأقل؛
- إذا حصل المسافرون على دليل يثبت إصابتهم السابقة بالعدوى بفيروس SARS-CoV-2 المؤكَّدة عن طريق اختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل بالانتساخ العكسي في الوقت الحقيقي (rRT-PCR) في غضون ستة أشهر قبل السفر ولم تعد حالتهم معديةً حسب معايير منظمة الصحة العالمية لإخراج المصابين بفيروس كورونا من حالة العزل."

[٨] المقرر عقده في غلاسكو بالمملكة المتحدة في الفترة من ٢٠٢١/١٠/٣١ إلى ٢٠٢١/١١/١٢.

[٩] المقرر عقده في الإيكاو في الفترة من ٢٠ إلى ٢٠٢٢/٧/٢٢.

١٣- ونُقرّ كذلك بأهمية إعداد آليات للمساعدة وتقديم الدعم الفني في مجال الطيران للدول والأخصائيين الذين يعملون فيها للتغلب على جائحة فيروس كورونا دون ترك أي شخص وراء الركب؛

١٤- ونلتزم بتوحيد الصُفوف لإعادة بناء قطاع الطيران بعد جائحة فيروس كورونا في أقرب وقت ممكن، وندعو الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية للإيكاو إلى استعراض التقدّم المحرَز وتحديد ما قد يلزم من إجراءات إضافية.

— انتهى —